يوسف وهو يشرب بها الماء لطرافه فقال لغلمانه اجعلوها صاع في حمل ابن يامين
ففعلوا ولم يكن عند يوسف شيئا اعز عليه من ذلك الصاع فجعله مكيالا لذلك السبب
قال فلما خرجوا وبلغوا الى منزل ارسل ورائهم جماعة فادركوهم فنادى بهم المنادي
ايتها العير انكم لسارقون قال فوقفوا فقالوا اي شيء ضاع منكم قالوا صاع الملك
ولمن يرده علينا حمل بعير قيمته الف وخمسين دينار وانا به ضامن وامرهم
بالرجوع الى ارض مصر فرجعوا وجلس يوسف على السرير وارخى الستر ثم قال
لغلمانه ابدوا برحالهم قبل رحل ابن يامين لئلا يعلموا فذلك قوله فبدا
باوعيتهم قبل وعاء اخيه ثم استخرجها من وعاء اخيه ففتحوا وعاء بعد وعاء
فلم يجدوا فيها شيئا قال يوسف ليس معهم فلو تهم ولا تفتشوا رحل هذا
فقالوا ليس هو اشرف منا افتحوا وعاءه كما فتحتم اوعيتنا قال ففتحوا
فاذا فيه الصاع فقالوا ايها الملك قد وجدناه في رحل اصغرهم فنكس القوم
رؤوسهم وابن يامين يبزح فقالوا ان يسرق فقد سرق اخ له من قبل قالوا
ذكروا يوسف وهو على قولين احدهما ان يوسف كان عند عمته في حال صغره واتخذ

فبعث

فبعث يعقوب اليها ليرده اليه وكانت عمته ورثت منطقة في وسطها
فخبته عندها ليبقى عندها على سبيل المملوكة والقول الثاني كان ليعقوب امراة تعبد
صنما لها من ذهب ومن صنم صغير وكان ابدا في جيبها فاذا ارادت عبادته
اخرجته من جيبها فسرقه يوسف وجعله تحت التراب غيرة لله لا طمعا فيه فقال
يوسف في نفسه انتم شر مكانا حيث عققتم والدكم وظلمتم في دم الصبي دون
البلوغ وبعتم حرا واكلتم ثمنه من غير حل وكذبتم بين يدي نبي ثم ازعجه فقال
اريد ان اتخذه عبدا قالوا يا ايها العزيز ان له ابا شيخا كبيرا ضعيفا
فاحبس من شئت منا وخل سبيله ان له ابا شيخا كبيرا فخذ احدنا مكانه
فانك ان حبستنا جميعا وخليت ذاك احب الى ابينا من حبسه وتطليقنا
قال معاذ الله ان نحبس البريء ونطلق المذنب فلما ايسوا من الاطلاق خلصوا
نجيا اي تاخذوا عن مجلس يوسف يتناجون ويتلاومون مما صنعوه قال يهودا
انا اجلس على باب السجن لا اخليه يحبسه ولينظر كل واحد منكم الى سوق من
اسواق مصر فاقتلكم واذا صحت انا انشقت مرارتهم فاذا سمعتم صوتي